

33- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:03](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:52](#)

اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تقدم معنا في الحلقة الماضيتين ذكر شيء من فضائل كلمة التوحيد لا اله الا الله التي هي خير الكلمات وافضلها واجلها. وذكر ما يترتب عليها من اجور كريمة وافضال عظيمة وثمار - [00:01:10](#) نافعة في الدنيا والاخرة لكن يجب على كل مسلم ان يعلم ان لا اله الا الله لا تقبل من قائلها بمجرد نطقه لها باللسان فقط لابد من اداء حقها وفرضها واستيفاء شروطها الواردة في الكتاب والسنة. وكل مسلم يعلم ان كل طاعة - [00:01:34](#)

يتقرب بها العبد الى الله لا تقبل منه. الا اذا اتى بشروطها فالصلاة لا تقبل الا بشروطها المعلومة الحج لا يقبل الا بشروطه. وجميع العبادات كذلك لا تقبل الا بشروطها المعلومة من الكتاب والسنة - [00:01:58](#)

وهكذا الشأن في لا اله الا الله. لا تقبل الا اذا اقام العبد بشروطها المعلومة في الكتاب والسنة. وقد اشار سلفنا الصالح رحمهم الله الى اهمية العناية بشروط لا اله الا الله ووجوب الالتزام بها وانها لا تقبل الا بذلك - [00:02:18](#)

ومن ذلك ما جاء عن الحسن البصري رحمه الله انه قيل له ان ناسا يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة. فقال من قال لا اله الا الله فادى حقها وفرظها دخل الجنة - [00:02:38](#)

وقال الحسن للفرزدق وهو يدفن امرأته ما اعددت لهذا اليوم قال اعددت شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة فقال الحسن نعم العدة. ولكن لا اله الا الله شروطا. فاياك وقذف المحصنات. وقال وهب - [00:02:54](#)

منبه لمن سألته اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا له اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح يشير بالاسنان الى شروط لا اله الا الله - [00:03:14](#)

ايها الاخوة المستمعون ثم انه باستقراء اهل العلم لنصوص الكتاب والسنة تبين ان لا اله الا الله لا تقبل الا بسبعة شروط. وهي العلم بمعناها نفيا واثباتا المنافي للجهل - [00:03:32](#)

واليقين المنافي للشك والريب. والاخلاص المنافي للشرك والرياء. والصدق المنافي للكذب محبة المنافية للبغض والكره. والانقياد المنافي للترك. والقبول المنافي للرد وقد جمع بعض اهل العلم هذه الشروط السبعة في بيت واحد فقال علم يقين واخلاص وصدقك مع - [00:03:51](#)

وانقياد والقبول لها ولنقف ايها الاخوة مع هذه الشروط لبيان المراد بكل واحد منها مع ذكر بعض ادلتها من الكتاب والسنة اما الشرط الاول وهو العلم بمعناها المراد منها نفيا واثباتا المنافي للجهل وذلك بان يعلم - [00:04:20](#)

من قالها انها تنفي جميع انواع العبادة عن كل من سوى الله. وتثبت ذلك لله وحده. كما في قوله سبحانه تعالى اياك نعبد واياك

نستعين. اي نعبدك ولا نعبد غيرك ونستعين بك ولا نستعين بسواك. قال الله تعالى فاعلم - [00:04:43](#)
ام انه لا اله الا الله وقال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال المفسرون الا من شهد بلا اله الا الله وهم يعلمون اي معنى ما شهد
به في قلوبهم والسنتهم - [00:05:03](#)

وثبت في صحيح مسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
انه لا اله الا الله دخل الجنة اشترط عليه الصلاة والسلام العلم - [00:05:19](#)

اما الشرط الثاني فهو اليقين المنافي للشك والريب. اي ان يكون قائلها موقنا بها. يقينا جازما لا شك فيه ولا ريب واليقين هو تمام
العلم وكماله. قال الله تعالى في وصف المؤمنين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [00:05:36](#)
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. ومعنى قوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا وثبت
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا - [00:05:56](#)
اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة -

[00:06:16](#)

اليقين والشرط الثالث هو الاخلاص المنافي للشرك والرياء. وذلك انما يكون بتصفية العمل وتنقيته من جميع شوائب الشرك الظاهرة
والخفية. وذلك باخلاص النية في جميع العبادات لله وحده. قال الله تعالى - [00:06:39](#)

الا لله الدين الخالص. وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فاشترط الاخلاص - [00:06:59](#)

والشرط الرابع هو الصدق المنافي للكذب. وذلك بان يقول العبد هذه الكلمة صادقا من قلبه. والصدق هو ان يواطئ القلب اللسان. ولذا
قال الله تعالى في ذم المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:07:19](#)

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. فوصفهم سبحانه بالكذب لان ما قالوه بالسنتهم لم يكن موجودا في قلوبهم.
وقال سبحانه الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولا - [00:07:40](#)

قد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وثبت في الصحيحين عن معاذ ابن جبل قال رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:08:00](#)

صادقا من قلبه الا حرمه الله على النار. فاشترط الصدق الشرط الخامس المحبة المنافية للبغض والكره. وذلك بان يحب قائلها الله
ورسوله ودين الاسلام والمسلمين القائمين باوامر الله الواقفين عند حدوده. وان يبغض من خالف لا اله الا الله واتى بما يناقضها من

شرك او كفر - [00:08:20](#)

ومما يدل على اشتراط المحبة في الايمان قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا
اشد حبا لله وفي الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - [00:08:47](#)

والشرق السادس القبول المنافي للرد. فلا بد من قبول هذه الكلمة قبولا حقا بالقلب واللسان. وقد قص الله علينا في القرآن الكريم انباء
من قد سبق ممن انجاهم لقبولهم لا اله الا الله وانتقامه واهلاكه لمن ردها ولم يقبلها - [00:09:07](#)

قال الله تعالى ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. وقال سبحانه في شأن المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا
اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون - [00:09:27](#)

الشرط السابع الانقياد المنافي للتكبر اذ لا بد لقائل لا اله الا الله ان ينقاد لشرع الله ويذعن لحكمه ويسلم وجهه الى الله. اذ بذلك يكون
مستمسكا بلا اله الا الله. ولذا يقول الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:09:46](#)

كيف قد استمسك بلا اله الا الله فاشترط سبحانه الانقياد لشرع الله وذلك باسلام الوجه له سبحانه. فهذه ابها الاخوة هي شروط لا اله
الا الله. وليس المراد منها عد الفاظها وحفظها فقط - [00:10:10](#)

فكم من عامي اجتمعت فيه والتزمها ولو قيل له اعددها لم يحسن ذلك وكم من حافظ لالفاظها يجري فيها كالسهم وتراه يقع كثيرا فيما يناقضها. فالمطلوب اذا العلم والعمل مع - [00:10:28](#)

ليكون المرء بذلك من اهل لا اله الا الله صدقا ومن اهل كلمة التوحيد حقا. والموفق لذلك والمعين هو الله وحده فنسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم ايها الاخوة لتحقيق ذلك - [00:10:47](#)

والتوفيق لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:11:03](#)
عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:11:39](#)